

آداب طلبة العلم مع مشايخهم-مسالك التصفية والتربية {1}...

سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

أسأل؟ اتفضل شيخنا معلوم انه يعني من الادب مع شيوخنا حفظهم الله ان او من حقهم علينا ان نتأدب معهم ونخدمهم تواضع لهم لكن نريد بارك الله فيكم ان تبينوا لنا الاطار العام - [00:00:00](#)

اللي لو زاده الانسان يكون قد غلى في الشيخ ولو انقص منه يكون قد جفا او ما قال بحق الشيخ وخصوصا في مجالس العلم انا ربما ارى بعض الاخوة والشيخ يتكلم حفظه الله - [00:00:21](#)

يمزحون ويتناكشون وكذا فهذا يعطي الحلقة يعني يقل يقلل من هيبة الحلقة حقيقة اه. فانا والله مشفق يعني على هؤلاء الاخوة بعضهم وايضا يعني ارى ان الشيخ ما يحب ان يحرجهم. ويقول له امشي - [00:00:37](#)

فلو كلمة من منكم بارك الله جزاك الله خير هذا سؤال ومعه محاضرة احسن الله اليك. الله يكرمك جزاك الله خير اه جوابي على مثل هذا السؤال اولاً اننا لا نستطيع - [00:00:55](#)

ان نفترض وجود شيخ في هذا الزمان آآ كما كنت اسمع من بعض المشايخ هناك في دمشق كان يقول لي انا انزل كل يوم وامشي في الشارع وفي السوق والقي نظرة فاحصة - [00:01:16](#)

على وجوه المشايخ لعلي اجد فيهم المرشد الكامل حتى اتلمذ عليه وعاش وبلغ من الكبر عتيا وما حصل المرشد الكامل وانا في ظني لن يحصله لانه ليس هناك مرشد كامل - [00:01:43](#)

بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه لذلك انا لا استطيع ان اعطي من الادب لشيخ ما مهما كان ظنه مهما كان ظن الناس فيه حسنا ما اعطاه اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:02:11](#)

اهو من التمجيد والتقدير والاحترام ولكن الذي يمكن ان يقال بهذه المناسبة هو قوله صلى الله عليه وسلم المعروف الشامل لاحكام الدين كلها تجدوا وقاربوا احسن شيء يمكن ان يقدم - [00:02:42](#)

من التوقير والاحترام لشيخ ما يكون عند حسن ظن الناس به هو لا اكثر بل قريب مما اعطاه اصحابه صلى الله عليه واله وسلم اليه من التبيين والتوقير والاحترام. فنحن نعلم مثلا - [00:03:16](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا دخل على اصحابه ما قاموا له فمن هنا نفهم انه ليس من الادب الذي عليه كثير من المشايخ انهم اذا دخل احدهم - [00:03:51](#)

على مجلس اصحابه قاموا له قياما. هذا ليس من التبديل والتوقير للمأمور به شرعا آآ اذا لقي احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في طريق ما او في مجلس ما - [00:04:14](#)

لم يكن من عاداتهم ان يقبلوا يده كذلك ليس من احترام الشيخ ومن توقيره اقبلوا يده لكني في الوقت نفسه لابد لي من التذكير بانني افرق بين الامر الاول والاخر - [00:04:36](#)

بين قيام المريدين او الاصحاب لشيخهم قال لا يجوز ولا نتساهم به وبين تقبيل احدهم يده فهذا قد نتسامح به لكني اريد ان اقول لم يكن هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه - [00:05:00](#)

او على العكس مما قلت لم يكن هذا من عادة اصحاب النبي مع النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ هذه امور سلبية اردت التذكير بها

حتى نصحي الناس من غفلتهم الذين يظنون - [00:05:24](#)

ان مثل هذين المظهرين من القيام وتقبييل اليد هو من التوقير المأمور به اسلاميا؟ الجواب لا لكن اول ما اه يبدا انه من توقير العالم هو قبل كل شيء الفهم منه فهما صحيحا - [00:05:47](#)

ثم ان يقترن مع هذا الفهم تفريق العمل على هذا العلم ولذلك نقرأ في كتب الحديث وغيرها ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ما كانوا يتعلمون عشرا او حزبا - [00:06:14](#)

من القرآن الكريم الا وهم يتعلمونه قراءة وتفسيرا. وثم مقرونا بالتطبيق والعمل لذلك فالاخلال الكبير الموجود اليوم بين التلامذة وبعض المشايخ هو ينحصر في هذه الناحية العظمى وهو انهم يقنعون - [00:06:37](#)

بالاصغاء الى الدرج ثم لا ينفذون ولا يطبقون ما تعلموه من العلم وبخاصة اذا كان علما حديثا طرق سمعهم من جديد فناذرا جدا جدا من نرى انه يحفظ من هنا ويطبق من هنا. الا ان تظل عليه قائما - [00:07:08](#)

تلاحقه بالتذكير وبالتعليم بعد ذلك قد يستجيب ايضا وقد لا يجتنب. فهذا اول شيء يدل على التوقير المأمورين به اما الامور الاخرى مع احترام المجلس العلمي الذي اشرت اليه هذا ايضا من واجبات - [00:07:37](#)

طلاب العلم في حلقات الذكر فقد ثبت في السنة ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا اذا جلسوا بين يديه فكأنما على رؤوسهم الطير وكان احدهم يخجل ان يرفع بصره - [00:08:07](#)

الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. واذكر بهذه المناسبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ذات يوم عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه بان يقرأ عليه القرآن - [00:08:35](#)

فقال له يا رسول الله اقرأ عليك القرآن وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فبدأ يقرأ فلما وصل الى قوله تعالى فكيف ايش فكيف اذا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:09:00](#)

الشاهد وين يقول ابن مسعود فغمزني احدهم فنظرت فالرسول عليه السلام. فاذا عيناه تدمعان الشاهد كان خافضا بصره ادبا مع نبيه صلى الله عليه وسلم. ولم ينتبه لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

انه اخذته رهبة الموقف يوم يؤتى بكل نبي شهيدا ويؤتى به عليه السلام شهيدا على هؤلاء فدمعت عيناه عليه السلام فما رأى ذلك منه الا حينما نبهه صاحبه. اه الشاهد مثل هذه الاداب هذه اداب راقية وراقية جدا - [00:09:54](#)

ولكنها تحتاج الى اناس في الكمال هم قرييون جدا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعلى كل حال مثل هذا الموضوع آآ نستطيع ان نجعله بكلمة واحدة لن تجد شيوفا - [00:10:22](#)

كأولئك القوم اتباع الرسول واصحابه ولن تجد اه مجتمعين وطلابا اولئك الطلاب ولكننا نقول لهؤلاء وهؤلاء فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكلام فلاحهم لكن نحن نعلم ان من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:10:47](#)

من كان يعرف بانه المتخصص في حمل نعليه قال ترى ان هذا من الادب الذي ينبغي ان يفعله طالب محب لشيخه ان لم نقل على التعبير الصوفي هو فان في حب شيخه - [00:11:26](#)

هل نسمح له بمثل هذا؟ اقول لا لماذا لان مثل هذا التعظيم قد يكون فتنة للتابع والمتبوع في ان واحد ويحسن بي بهذه المناسبة ان اقول او ان انقل كلمة لحافظ الاندلس في زمانه - [00:11:49](#)

ابي عمرو او ابي عمر ابن عبدالبر حيث قال تقبيل اليد السجدة الصغرى فاقبل اليد السجدة الصغرى وقال هو او غيره الشك الان من عندي آآ قال آآ هو فتنة - [00:12:19](#)

للمسؤول ومذلة للتابع تكوين اليد وهذا يشاهد احيانا حينما يقترب يد الشيخ بالانهاض سيود الانحناء هو نوع من السجود ذلك ما يدل عليه حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه - [00:12:44](#)

اينما زار دمشق في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وغاب عنه اياما ولا شك انه في غيبته هذه كان قد اشتد الشوك الى نبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:13](#)

يظهر هذا حينما وقع بصر معاذ اول ما لقي النبي صلى الله عليه واله وسلم اراد ان يسجد له فنهاه عليه الصلاة والسلام وقال له ما هذا قال يا رسول الله - [00:13:30](#)

اني اتيت الشام فرأيت النصارى يسجدون لقسيسيهم ورهبانهم رأيتك انت باحق بالسجود منهم وفي بعض الاحاديث ولا يصلح السجود الا لله فاذا هو اراد تعظيمه اجلالا وتوقيرا لكن هذا ليس من التعظيم - [00:13:53](#)

وهو انكر او اغلق في الانكار من القيام له عليه السلام فالغرض ان رجلا او طالب علم يعظم شيخه بحمل نعله هذا لو كان الشيخ في كمال نبية والطالب في كمال ابن مسعود - [00:14:25](#)

لاجزنا ذلك ولما خشينا فتنة على المتبوع ولا مذلة للتابع لذلك ما نستطيع ان نطلق ان الاحترام الذي كان عليه اصحاب الرسول عليه السلام مع نبيهم ينبغي لطلاب العلم ان يكونوا مع علمائهم - [00:14:52](#)

ولكن كما قلنا في اول الكلام ساددوا وقاربوا. اما مجالس العلم فينبغي ان تكون من الهدوء والصمت الى حد اه كما يقال مع المبالغة لو القيت ابرة لم يسمع لها طنين ورنين اطلاقا - [00:15:16](#)

فهذا ما يحضرنى من الجواب عن ذاك السؤال وجزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا. وضع اليد عندنا عادة هنا في بلادنا يقال. السجود ايضا. يضعونه. سجود الله اكبر لم يرد - [00:15:42](#)

لم يرد التقبيل الا للعلماء وما يذكر في بعض كتب الفقه اضافة الى هذا الوارد اقبض يد الرجل الصالح او الحاكم العادل وتقبيل يد الابوين فكل هذه الحاقات بطريق الرأي. وليس هناك - [00:16:02](#)

يعني مجال لمثل هذه هذا او هذه اللاحاقات اطلاقا لاننا دائما نقول وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في اتباع من خلق اما ما يتعلق بتقبيل يد الوالدين - [00:16:31](#)

فهذا ادب يعني بين الاب والولد فلو كان ادبا اسلاميا لا سبقونا اليه كذلك نقول بالنسبة لتقبيل يد الصالح ويد الحاكم العادل لقد كان هناك حكام اه في اول الاسلام يعدلون - [00:16:50](#)

بين الناس اما الخلفاء الراشدون امرهم اشهر من ان يذكر لكن جاء من بعدهم بقريب من قرن من الزمان عمر ابن عبد العزيز الذي يضرب بالمثل في عجزه وفي حكمه بين المسلمين بالكتاب والسنة - [00:17:23](#)

مع ذلك فما عهدنا العلماء والصالحين يقبلون يده. اذا هذه كلها من محدثات الامور وما كان كذلك ولا يجوز ان يقاس على ما ثبت من تقبيل يد العلماء ابتداء من الرسول عليه السلام - [00:17:48](#)

ونزولا الى بعض الاصحاب يزيد ابن ثابت مع ابن عباس ونحو ذلك هذا ما تيسر يد الزوجة لزوجها يا شيخ مداعبة ها ها هذا من باب ثاني لانه ممكن التقبيل يتعدى - [00:18:13](#)

طب هذا شيخنا مش هذا من خصوصيات الزوجين وكل ما يمكن ان يتعدى نعم يا استاذ كما نفع الله بكم الامة الاسلامية في مجال التصفية وكان لكم فيها طويل. وبلا شك ان الامر كذلك بالنسبة للتربية - [00:18:30](#)

ولكن اه فيما في حدود ما اعلم ما سمعت لكم يعني كلاما مسهبا وفيه تأصيل شرعي وبيان المنهج السلفي في مسالك التربية يعني هو الكلام المطول في هذا الباب. يا ليت لو يعني تشكرون جزاكم الله خير - [00:18:55](#)

يعني الاطر العامة والوسائل الشرعية في هذا الباب هذا بارك الله فيك يحتاج الى ناس يتخصصون لموضوع تربية من حولهم آآ هذا كما انا اقول دائما وربما اعير بذلك وانا افخر - [00:19:15](#)

انه انا لست مرييا انا تعلمت شيئا من العلم فاحرص على تبليغه الى الناس اما ان افكر بوضع اصول لهذه التربية وتطبيقها عمليا حتى نضع منهاجا ومثالا عمليا للناس الذين يريدون ان يطبقوا هذا المنهج من التصفية والتربية - [00:19:39](#)

فانا لست اهلا لذلك. وعلى غيري ان يتمم آآ ان يبني اللبنة الاولى التي انا ربما اكون اول من نبه بها او دندنة حولها اما الدخول في تفاصيل - [00:20:08](#)

فذهني لا يساعدني على ذلك ولعل بعض الحاضرين وانت في مقدمتهم ان شاء الله آآ يمكن ان يفيدنا في هذا المجال وكما يقال المرء

قوي لآخيه. في كتاب اصول التربية الاسلامية لعبدالرحمن الحلاوي - [00:20:30](#)

طلعت من هنا؟ لا. حقيقة نحن لسنا بحاجة الى يعني تأصيل مناهج التربية ان الكتاب والسنة طافح بيان المنهج الحق في التزكية والتربية لكن نحن آآ نبحث عن آآ يعني قدوة - [00:20:53](#)

كما قالت عائشة كان يملكه القرآن. نعم. ونحسب شيخنا انكم يعني ان شاء الله بهذا المنهج الذي تسيرون عليه وتمثل اخلاق السلف حتى في ردودكم على الخصوم ان شاء الله يعني تجسدون - [00:21:13](#)

هذا الاصل بارك الله فيك وآآ تراضي عن حرص ظنك باخيك هذا قيل من الجد الذي تراه والمطلوب اكثر من ذلك الكثير وعلى كل حال المشكلة اليوم فقدان هؤلاء العلماء - [00:21:33](#)

الذين يمثلون العلم عمليا على الاقل في مجتمعاتهم الصغيرة لانه الحقيقة العلم الحصوة التي ترمى في بحيرة فلها دوائر تنتهي لكن بين حصوة وبين حصوات كبيرة جدا لذلك المجتمع الاسلامي يتطلب - [00:21:58](#)

المئات والالوف من العلماء الذين فهموا الكتاب والسنة فهما صحيحا وكل منه منهم كان له حظ غافر من العمل بما علم لان الكمال لله عز وجل ولا يستطيع اي عالم - [00:22:25](#)

ان يجعل علمه كله مطبقا عمليا هذا مستحيل يعني ولكن بعضهم يطبقون بعضا مما علموا وبعض اخر ايضا وهكذا ينتشر الهدي الصحيح بين الناس بانتشار العلماء على اختلاف اه علومهم واختصاصاتهم وتقواهم وصلاتهم - [00:22:47](#)

والله المستعان نشأت جديد بفضل الله عز وجل هذه الدعوة لها وجود طيب الان مساجد وبين من يجلس ومن يحظى مجالسكم يعني يجد من خلقكم وتواضعكم وتنبيهكم على يعني اه منهج التربية الشيء الكثير - [00:23:18](#)

لكن بلا شك هؤلاء الاخوة المبتدئون في هذه الدعوة اه لا يجدون محاضن تربوية وفي المقابل عندما تحصل عندهم تصفية وينمو جانب التصفية بلا شك ان هذا امر جليل وعظيم - [00:23:46](#)

لكن لما يجد الانسان وينظر لاسيما المحايد ان لم يقل العدو اه بعين اه يعني الناقد والفاحص اه قد يجد ان هذه التصفية يعني غلبت على التربية بشكل عجيب جدا عند بعض الاخوة. نعم. فتجد في بعض المسائل اه يعني - [00:24:04](#)

حتى بعض العلماء الاقدميين قدرهم يتكلم مثلا بالامس التي كنت سمعتها ممن يعني استفاد من منهج التصفية ولم يعتني بالتربية وانا اظن ان سبب ذلك البعد عن مجالسكم وعدم اللقيا بكم - [00:24:24](#)

حتى تتكامل الصورتان وتتطابق مثلا يقول عن ابي حنيفة ابو حنيفة مثلا وما شابه اه ويعني تجد حقيقة انه الامر لعله من من اكثر العوائق بين الدعوة السلفية المباركة وبين عوام الناس هذه الرموز - [00:24:42](#)

التي لم تتساوى عندها التصفية مع التربية وغلبة التصفية واخذت شوطا كبيرا ولعلها ويا للاسف بعض الاحايين تكون نتائج يعني من غير التدليل عليها يعني نتيجة معينة في حكم شرعي معين في مسألة عقدية معينة فان خاض معه الخصم او المحايد بالشبه والادلة فانه لا يستطيع - [00:25:03](#)

ردها وهذا يزيد طبا له كما يقولون. اي نعم. فيا ليت يعني نسمع من شيخنا توجيه لهؤلاء الاخوة جميعا لعله يوزع عليهم ويعني نقاط الحروف وهل ترون كيف تكون هذه المحاضرة - [00:25:29](#)

تربوية في المساجد من قبل الاخوة الذين اتاهم الله عز وجل شوطا من التجربة. فضلا عن يعني انهم قطعوا شوطا من العلم واعذرهم قومي بطول كلامه وجزاكم الله خيرا. حسنا بارك الله فيك انت تدندن حول نقطة جوهرية جدا - [00:25:45](#)

لكن المشكلة بارك الله فيك ان شخصا او بضعة اشخاص لا يستطيعون ان يقوموا بهذا الواجب فيجب كما المحدث ان يكون هناك عشرات من طلاب العلم الاقوياء الذين قبل كل شيء - [00:26:02](#)

آآ حققوا معنى التصفية ثم التربية ثم ينقلون ذلك الى المجتمع. يعني الان اذا رجعنا الى العهد النبوي كيف اه على آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على غيرهم - [00:26:23](#)

آآ بالعمل بالاسلام هل بالعلم لم يكن في اصحاب الرسول الذين كانوا يعدون الالوف المؤلفة. لم يكن فيهم علماء الا بالمئات لكن هؤلاء

العلماء بهذا العدد القليل كان علمهم بطبيعة الحال مصفحة - [00:26:47](#)

لأنهم تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان علمه مقرونا بالعمل فهم نقلوا العلم مقرونا بالعمل الى الجماهير فكانت

التصفية تأتي بطريقة اوتوماتيكية كما يقولون اليوم فاذا - [00:27:13](#)

يجب ان يكون عندنا في مثل هذا البلد مثلا كما كان في مدينة الرسول عليه السلام. من العلماء الذين فهموا الاسلام فهمن قال لكن

الفرق بيننا وبين اولئك اولئك كانوا يتلقون الاسلام غضا طريا - [00:27:32](#)

من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما احدا اليوم فينبغي ان ينشغل بنفسه تعلمنا ثم مقرون بالترجية عند من كان طلبه للعلم

خالصا لوجه الله تبارك وتعالى الان - [00:27:53](#)

لما تريد ويريد كل حديث معك على ارشاد الناس انه تظهر اثار التربية ان تظهر اثار التربية مقرونة بالتصفية من الذي يربي يا اخي انا

وانت الآن مشغولين بالتصفية يقترن مع هذه التصفية - [00:28:10](#)

شيء من التربية بمن يلوذ بنا من قريب او من بعيد اما هذا المجتمع من الذي يعنى بتربيته؟ لا انا ولا انت لاننا نحن مشغولون بانفسنا

لكن يوم ينشأ هالمجتمع هذا - [00:28:35](#)

على تربية جماعة من العلماء فينتقل التربية بطريقة كما يقولون وقلت انفا بطريقة اوتوماتيكية. يرى العامي الشيخ يصلي ايرى صلاته

فيقتدي بها وهذا ايضا يلفت نظري الى شيء انه الهمة - [00:28:53](#)

باتباع العلماء لانهم يمثلون العلم الصحيح ايضا هذا غير موجود في هذا المجتمع ولذلك فهناك عوائق كثيرة وكثيرة جدا لا يستطيع

افراد قليلون جدا ان يتداركوها بانفسهم فنسأل الله انه يقوينا - [00:29:18](#)

بغيرنا من اهل الفقه والعلم والتربية الصحيحة ان شاء الله ولضرورة ولذلك بقى انت ارفع الحومل عن راسك كما تفضلتم اه نحن لا

نستطيع ان نربي مجتمع كامل بعالم او عالمان - [00:29:40](#)

هناك يحتاج هذا الى مجموعة كبيرة من العلماء يعملون كلهم في في مجالهم. نعم اه ولكن يعني مثل ما يعني ترون اه قبيلتكم بان

الساحة امتلاء كثير بالعلماء وكل مجموعة اتخذت تقول - [00:30:03](#)

نعم وتعني ما تقول بكثير من العلماء هم ليسوا علماء ولكنهم طلاب علم. اذا باحد عبارتك حتى ما يقطع كلام الساحة امتلأت بماذا؟

بهؤلاء طلاب العلم هؤلاء امتلأت بالعالمين علماء. نعم. وكل مجموعة منهم اتخذوا مدرسة معينة في التربية - [00:30:23](#)

وكل مدرسة لها اه مأخذ على المدرسة الاخرى وكل مدرسة تدعو لمذهبها وتدعو لطريقتها فكيف النصيحة لطلاب العلم في مثل هذه

الحالة العصبية النصائح لطلاب العلم ان يستمروا في طلب العلم - [00:30:50](#)

وان لا يشكوا تكتلات وجمعيات وندوات ووالى اخره على قاعدة الكل يدعي واسلم بليلى وليلى لا تقر لهم ذاك انا اقول لكم عن نفسي

لو اشتغلت بفتح مدرسي انشغلت عن العلم - [00:31:12](#)

فلو خيرتم ما الذي تختارون لي افتح مدرسة وانشغل عني العلم رح تقول له لا. اذا اقنعوا بما وضعني الله عز وجل فيه هؤلاء طلاب

العلم يستعجلون ويستبقون. وهذا اذا افترضنا فيهم الاخلاص لله عز وجل - [00:31:37](#)

بينما قد يظهر هناك الجو ان كثيرين منهم لا يريدون الاطلاق اما الظهور واما المال واما الله اعلم بما في قلوبهم المقصود هؤلاء

طلاب العلم كما نقول نحن في بعض الاحيان في بعض الردود انه تسببوا قبل ان يتحصروا - [00:32:01](#)

قبل ما يصير عالم ناضج لا ينصب حاله رأسه ابداء ولا يكسل حوله ولو خمس او عشر اشخاص لذلك فالترجية الحقيقية اليوم يعني

دائرتها واسعة جدا جدا وتتطلب اللوف المؤلفة من العلماء - [00:32:26](#)

العلماء حقيقة بالكتاب والسنة والمخلصين في الدعوة لله عز وجل وهؤلاء يبنسطوا في هذا العالم الاسلامي وينشرون العلم ويربون

بقدر ما يستطيعون فانت ولا الاستاذ مشهور ولا غيركم يعني تبحثون امورا هي ضرورية - [00:32:46](#)

ولكن ليس هناك من يستطيع ان يقوم بها فحينئذ نقول نحن بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا وعليكم انفسكم لا يضركم من ضل

اذا اهتديتم لما كنت في دمشق الشام - [00:33:09](#)

وكنا نتناقش مع بعض الحزبيين الاخوان المسلمين وحزب التحرير يقول انت شو عم تسوي انت ما في حولك اه جماعة ما في حولك شباب. بنكب على الكتب الصفراء انا اقول لهم - [00:33:27](#)

بكل هدوء انا اعتقد انني اقوم بواجب وهو شيخ كتاب وبيعلم شيخ الكتاب بيعلم الاطفال الصغار. طيب انا قائم بهذا الواجب ما الذي تريدون مني انا لا استطيع اعمل الا هكذا - [00:33:50](#)

هل تختارون لي ان ادع هذا العمل واعيش هكذا سهلة. ولا امضي في عملي ويسكتون يسكتون فاقول انا ماضي في عامنا والحمد لله هذا عمل يعني كما تعلمون جميعا وخاصة واثار الاستاذ مشهور انفا الى شئ من هذا اثره ظهر والحمد لله في العالم الاسلامي - [00:34:14](#)

لكن هو وغيره من المخلصين الغيورين يريدون ان يث ان يظهر مع الصحة اثر التربية وانا حريص معهم في ذلك. لكن هذا ليس في ملكنا وليس في طوقنا الا بقدر ضئيل جدا - [00:34:41](#)

الا بقدر ضعيف جدا لانه الانسان كما قال تعالى في القرآن خلق الانسان ضعيفا فاذا خلينا نكون عمليين ما نكون نظريين يعني هؤلاء الذين اشرت اليهم في الساحة اولا ليسوا علماء يا اخي - [00:35:02](#)

انه لابد انك قرأت وسمعت مرارا تكرارا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله لا ينتزع العلم - [00:35:21](#)

هاي شو رأيك؟ مو صوفية هاي ذباب يا شيخ ما هو نازل يا شيخ الذباب هذا لا يلحق وبعدين الشيخ عبده ما عاد يتأثر بدي ادلك لك رجلك خايف فكروها فكروني مريح اي والله خليك عندك بقدم وباخر. ايه. احسنت - [00:35:42](#)

ليلة يعني. مم الرسول عليه السلام قال في هذا الحديث ان الله لا ينتزع العلم من صدور العلماء ولكنه ينتزع العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا - [00:36:07](#)

فستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. هذا مشاهد اليوم هذا مشاهد اليوم لذلك اللي موجودين في الساحة يا اخي ليسوا علماء بارك الله فيك. هم. فلا تتساهل في التعبير. لانه حينئذ تهين العلم من - [00:36:28](#)

حيث لا تريد ولا تحس ولا تشعر العالم الله اكبر. نحن اول كل شي من فسر العلم الناحية العلمية بينما السلف كانوا يفسرون العلم لانه ما كانوا بحاجة الى هذا التفسير - [00:36:46](#)

يومئذ العلم معروف عندهم. كما قال ابن القيم في زمانه العلم قال الله وقال رسوله. قال الصحابة ليس بتمويه ما العلم نصبك عن الخلاف سفاهة الى اخره. لكن في زمن الصحابي ما في حاجة لمن يقول هذا الكلام لانه العلم عنده ماذا؟ قال الله قال رسول الله - [00:37:05](#)

لكن ماذا كانوا يقولون العالم هو الذي يعمل بعلمه اما اذا كان لا يعمل بعلمه فليس امن الان نحننا عنا مشكلتين المشكلة الاولى وهي الاساسية ما في عندنا علماء لانه الحديث عم يقول ان الله لا يقبض العلم بقدر ما اعطي البنت ابي المال - [00:37:25](#)

اسق يا معلم فمشكلتنا نحن بناهل علي بعدين بتيجي المشكلة من ناحية ايش؟ العملية فقد يكون عندنا بعض العلماء علمه مصفى لكن ما يهتمون انا اعرف عالما فاضلا من علماء الحديث - [00:37:49](#)

كان حريق اللحية وكان يعيش في بلاد العراق لماذا؟ لانه كان في عنده انحراف في بعض المفاهيم لبعض السنن التي قد تختلط بعضها ببعض سنن اه تعبدية وسنن عادية الى اليوم مثلا يوجد في الازهر وهذا ليس غريبا - [00:38:10](#)

من ثقافة الازهر من يقول انه اعفاء اللحية ان عادة الانسان ان فعل فلا شئ عليه. وان ترك فلا شئ عليه وتأثر بهذا بعضهم ممن كان يتهج منهج الكتاب والسنة. الشاهد - [00:38:32](#)

نحن مشكلتنا اليوم فقدان العلم الصحيح واذا فقد العلم الصحيح التالي فقدت التربية الصحيحة لكن اي ما يسبق الاخر؟ العلم ام العمل؟ العلم بلا شك اه فلذلك نحن وارضا الان قصرى لا علم فيها ابدأ. انما ندر والنادر لا حكم له - [00:38:54](#)

لذلك فنحن حينما نريد ان نذكر العلم فيجب ان نستحضر دائما ما هو العلم بالنسبة لواقعنا اليوم ثم ينبغي ان نستحضر ما هو العلم

بالنسبة للواقع السلفي وهو العمل بالعلم. وانفا ذكرته عن بعض - [00:39:22](#)

الصحابي الاجلاء انهم كانوا اه يتعلمون القرآن وفقه والعمل به في ان واحد. هذا هو العلم الله اكبر والله المستعان. لذلك اخي هذه التنظيمات وهذه الدعوات ما لازم تشغل بال الشباب - [00:39:46](#)

الناشئ على حدود هذا العلم الصحيح وحينئذ فعليه ان يغذي علمه وان يربي نفسه وان يتذكر كلام ربه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:40:08](#)

انا اعرف كثيرا من الشباب لا يكاد يفقه شيئا من العلم الا قليلا بيقتد يكثر حوله بعض الشباب الصغار ويعنى بزعمه بتعليمه وتربيته. لكن نسي نفسه فانا اقول يجب ان يهتم هؤلاء الافراد من الشباب بانفسهم - [00:40:30](#)

اصالة وابتداء ثم طبعا مش رأسا يتوجه لتعليم الاولاد والصغار من الشباب وتربيتهم لانه هذا سيهمله عن حق نفسه. نعم والله

المستعان هو استاذ لعله استاذ من اخ مشهور. والطلب منكم هذه الكلمة اراد بها الاخوة من بين الذين يهتمون - [00:40:51](#)

ويبعدون من حيث لا يشعرون عن مسائل التربية الاساسية التي يحتاج لها الانسان المسلم. نعم. يعني كما تعلم كثير من الاخوة يهتمون كثيرا ببعض المسائل مثلا مسائل علم الحديث الان اللي درجوا عليه كثير من الناس وينسون مثل الاهتمام بكتاب الله -

[00:41:22](#)

عز وجل تفسيرها وحفظا وتلاوة. والتربية على على القرآن والسنة الصحيحة في بيوت الله عز وجل. وبين يدي العلماء قال له هذا ما

كان يريداه الاخ مشهور. على كل حال هو يستطيع جزاه الله خير ان يفصح عن هذا الذي يريده - [00:41:42](#)

ربما احسن من غيره ولذلك جد ولا تبخل بلا شك صاحب الذي يلقي السمع يعني بدروسكم ومجالسكم وبان الله عز وجل بلا شك

فيعني انه ينال قسطا كبيرا من التربية - [00:42:02](#)

لكن آآ مسألة يعني مشكلة واشكالها سلسلة وكل حلقة مأخذة بالآخرى يعني بلا شك انا لا افصل بين التصفية والتربية وكل من تحصل

التربية كما يقول الامام الذهبي رحمه الله - [00:42:24](#)

من طلب العلم لله كسره العلم وحصلت عنده تربية بلا شك اه انا اردت الاخوة المستمعين و اردت كلمة ايضا للاخوة في المساجد الذين

لم يتمكنوا بطروفهم او باوضاعهم الخاصة بهم - [00:42:45](#)

من الجلوس معكم وان تمكنوا فلعلمهم جلسوا مرة او لا يسمح بان يجلسوا اكثر من مرة وما شابه اه انا اريد شيخنا يعني من كلمتي

كما اسلفت يعني موجودون ويا ليت يعني اطلب من الاخوة الموجودين - [00:43:00](#)

يعني ان ينقل السبب ان ينقل سبب والهدى الثمت والهدى يعني نرى في مجالس بعض الاخوة المدرسين سنرى ما نرى يعني آآ من

حلمكم سعة خلقكم آآ طول بالكم في الصبر على المخالف وان تأذن له بالكلام وما شابه - [00:43:21](#)

وانا على يقين يعني ان الله عز وجل لا يدفع بهذه الدعوة اه بالعلم فقط وانما العلم لابد ان يقترن معه. لا اله الا الله. الخلق والهدى

والسمع ويحضرني القعدي يقول كنا نجلس عند مالك - [00:43:46](#)

فنأخذ من سمته وهديه كما نأخذ من علمه اي نعم يعني انا لهذا اردت حقيقة ما اردت وايضا يعني نجد ان العامة تلقى عليهم الدروس

الان وانا لعلي اه من بين الذين يشاركون في هذا - [00:44:01](#)

يعني مثلا آآ لو اردنا ان ننظر الى الاخوة الموجهين والى دروسهم وتوجيهاتهم لوجدناها المصطلح الاصول احيانا بعضهم اللغة وكلها

كما لا يخفى يعني جامدة فيها جمود. اي والله. اي نعم. اما الجانب الاخر يعني جانب قل من يكون له فيه مشاركة - [00:44:19](#)

وهذا ايضا يساعد على ان تبقى يعني احد شقي طريق طويل والآخر آآ قصير مم فيعني هذا ما دار في نفسي شو سبب المشكلة

استفيد الى نفسي اولا سؤال سبب المشكلة بارك الله فيك هذا سؤال سبب المشكلة هو عدم وجود يعني المتعاونين - [00:44:40](#)

هذه مشكلة خفر الارض يعني ما في ما في رجال نعم ما يدندن حوله فيما يتعلق بالنسبة لقضية التصفية والتربية آآ قضية التصفية

والحمد لله رب العالمين يعني آآ ربنا وفقنا آآ يديكم حفظكم الله - [00:45:04](#)

فيما يتعلق في هذا الامر فكما تفضل الاخ ابو انس حفظه الله عندما تسأل وسأل عن وطرح الامر فيما يتعلق بالتربية لا تخرج

عن كونها تطبيقا لما جاء في الكتاب والسنة. نعم. ولما جاء لهذه - [00:45:25](#)

فهذه اه قضية التصفية لو جئناها تكون على صعيد الفرد على صعيد الاسرة على صعيد الشارع على صعيد الامة الى اخره فهذه تحتاج يعني الى جهود عملية ضخمة والانسان مثلا العالم الموجود - [00:45:41](#)

بالقدرات الموجودة مثلا من امثالكم انه في عنده عنده البيت عنده يعني بعض التلاميذ عنده القدرات اللي ربنا ممكن منها فلا يستطيع مثلا الان ان يقصد بكل انسان مسلم او غير مسلم على وجه الارض وان يقوم كذا - [00:45:58](#)

فهذه امور يعني امور التربية هي عبارة عن تطبيق لما جاء في التصفية فالاهلية يعني في وجهة نظري هي القدرات موجودة. يعني الاهلية او الكفاءة لكن قضية القدرة العملية لربنا - [00:46:15](#)

آ وضعها في الانسان الطاقة محدودة. الطاقة محدودة. فهنا واجب بالفعل على قضية ما يسمى اليوم بالدعاة وكل انسان حسب طاقته ان يمضي وان ينفذ هذه الاشياء مثلا قرأنا حديثا في حديث صحيحا او قلنا حسب التخريج مثلا حصل نداء لغيره كذا حسب وانتم تعرفتم - [00:46:31](#)

حتى مثلا في الشواهد والطرق وكذا لاثبات هذا الامر. الان بقي على مثلا الباقي والعامية او طلاب العلم او على حسب درجات تطبيق هذا الامر على انفسهم وفي اسرهم وعلى اخوانهم ونشر هذا الامر - [00:46:55](#)

فالتقصير الحقيقية يرحمك الله القضية تحتاج الى مزيد آ من النشاط يعني عن طلاب العلم وعند الدعاء الى الله سبحانه وتعالى في هذا الامر ولا يطارد هذه هي الحقيقة يعني نطالب به شخصا واحدا او شخصين او كذا - [00:47:11](#)

هذا هي وجهة نظري والله اعلم المشكلة واسعة جدا لكن على الانسان ان يراقب ربه عز وجل وان يعمل جهده واستطاعته للقيام بما فرض الله عليه من تبليغ العلم والعلم نفسه يأمر بالعمل - [00:47:32](#)

لكن التربية العملية التي يدندن حولها هي الحقيقة تصلب اه اختلاط اهل العلم واهل التصفية والتربية مع الشعب وهذا الذي لا يتيسر لهؤلاء الذين امتن الله عليهم بشيء من ذلك - [00:48:07](#)

لعلي ارمي عنصرين بحجر واحد يا استاذ الان عطس عطس انفا فشمتهما واحد اتنين ثلاثة والجمهور صامتون وهذا مخالف لامر الرسول عليه السلام حيث قال اذا عطس احدكم قوادم فحق على كل من سمع - [00:48:28](#)

عنده ان يشمته الذين سمعوه كثر لكن الذين انتبهوا له وشمته قلة ما هو السبب المجتمع هيك عايش فما الذي يوصي هذا المجتمع المجتمع الاردني يلي بيعد الالف المؤلفه كلمة الالباني - [00:48:57](#)

امشي يا ادراج الرياح لكن تتعلق من شخص تين ثلاثة اربعة خمسة ممن يهتمون بتطبيق هذا الحكم الشرعي وانا قلت لبعض المناسبات واليوم يمكن الكثيرون منكم آ صلوا الجمعة انت اخونا ابو مالك - [00:49:21](#)

انا كنت اقول الحياة هب لي قلبها الرسول في العرب من الجاهلية الى الحياة الاسلامية وحدها هي معجزة من المعجزات جماعة آ معروف عن العرب كيف كانوا يعيشون في الجاهلية - [00:49:48](#)

اسلموا وهم يعاقرون الخمر اسلموا وهم سكارى واعتدى بعضهم على بعض. وهنى من اصحاب الرسول عليه السلام وكانوا يقتلوا بعضهم بعضا كيف استطاع الرسول عليه السلام ان يقلب الام الجاهلية هاي - [00:50:16](#)

بينما ابو مالك مضى عليه السنين انه كان يستطيع انه يؤدب المصلين من خلفه ما يسبقوه بامين ما كان يستطيع كل قبل ما يصلي بنبه لا تسبقوني يا جماعة بامن. وكأنه عم يتكلم مع الجدر - [00:50:41](#)

لا يكاد يقول امين الا ضج المسجد اللي امين هذا شو بيدل بتدل انه الارض غير صالحة للزرع. نعم؟ صح. الارض غير صالحة للزرع لانه اي رجل صار له كم سنة - [00:51:03](#)

وهو بقول لا تسبقوني لا امين لما بتبدأ بتسمع قولي امين قولوا انتوا لا حياة لمن تنادي يوم سعيد اليوم. اذا القضية مش قضية فقط تعليم وتربية لو وجد التربية بدنا الارض الصالحة التي تقبل هذه الارض - [00:51:17](#)

ان تقبل هذه التربية. الان اريد ان اذكر ذكرى تنفع المؤمنين تشميت العاطس ليس فرضا كفايا بل هو فرض عين خلاف انا ما انا

اشرت اني بدي اسألك الان المشايخ ماذا يقولون - [00:51:39](#)

فرض كفاية. هذا هو. فانت وهذا هو. حتى تبلغ لماذا يقولون فرض كفاية؟ هكذا قرأوا حق المسلم على المسلم خمسة اذا لقيته فسلم عليه الى اخره اذا مرض اذا مات هذه فروض كفاية - [00:52:06](#)

لكن لم يعلموا النص الصريح حق على كل من سمعه ان يشتمته هذا حديث في صحيح البخاري اه لماذا لا يعملون به؟ لانهم لا يعملون بالسنة. يعملون بالمذهب وقليل منهم من يعمل بالسنة - [00:52:30](#)

طيب هؤلاء المشايخ العلماء الفضلاء هم يقومون بالتربية هذه مشكلة اخرى يقومون بالتربية في حدود مذهبهم فالواجب يعني كبير وواسع جدا جدا ونسأل الله عز وجل ان يبارك في هذه الامة - [00:52:48](#)

ويخرج منها علماء بالكتاب والسنة ربوا انفسهم قبل كل شيء على الكتاب والسنة وربوا ذويهم ومن الذين يلونون اه بهم او حولهم ثم من يتصل بهم او هم يتصلون بهم على قلة ما يتيسر لهم ذلك كما ذكرته انفا - [00:53:07](#)

الله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله. رأفة الشيخ والعطس خفف عطسته ليس شيخنا توحيد كلامنا. من اه من اه اسباب اه التربية. يعني المجتمع الجاهلي رغم ما فيه من فساد كان يتلقى من شخص النبي عليه الصلاة والسلام. بينما اليوم الناس يتلقوا من -

[00:53:31](#)

خلفي وشي مية شخص شيخ سلفي ومية شيخ خلفي. شو الفائدة الان انت بتحكي نظري هقول لك نعم توحيد وهل فيه شك هناك في التوحيد؟ لكن كيف السبيل؟ لا تنشر - [00:53:51](#)

تبدي الاستفتاء الزائد سبيل انه هالعلماء السلف نعم ما يعني يتناطحوا فيما بينهم ويجمعوا كلمتهم اي حاجة لا يا شيخ ما هو يا شيخ ما هو يا شيخنا خلاف مشايخنا حفظهم الله يخلي - [00:54:08](#)

بيسوي هذا الشيء رفع ناخذها وحدة على كل حال هي يعني يمكن تفشيش خدع ابو انس يقول لي طيب احنا كنا نحكي عن التعدد ليش انتقلنا لمجال التعليم؟ يعني بدي اسألك انت بدنا نفرح فيك ايوه - [00:54:27](#)

تعرف انت بيقرأ فيه؟ نعم لما يسعه لفرحه. انا والسعيد جاهز. ما انا بدي كلام؟ على طول. على طول. يلا بالتصفية احصل بشيل عملي من هالحكي. بس عاد اه اضمان النجاح - [00:55:02](#)

وهو انت ما لك ولا هي هي قيمة ولا مقومة عليها؟ خلاص ما يهكم ابو انس كلام ابن مسجل يا ابو انس ولا مهو لازم تكون راضي عنك اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي - [00:55:24](#)

لا اله الا الله بدنا قوم اذن قليل نصلي تقاربوا تقاربوا احتل ابو انس. احتل ها هي مالك فهذا كله اله علاقة باصلاح الظواهر التي يرتبط بها صباح البواطن الرسول عليه السلام قال يوما لاصحابه وقد رأهم متفرقين في المسجد ما لي اراكم عظيم - [00:55:54](#)

ما لي اراكم اي متفوقين اه ذكر الحديث وان كان ليس له علاقة بما يعرف عند الفقهاء بالاصول لكنه علاقة بالفروع ثم هذه الفروع تنقسم الى اقسام كما تعلمون لكن حسبنا نعلم انها عبادة وطاعة - [00:57:04](#)

يتقرب بها المسلم الى الله تبارك وتعالى. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:36](#)